

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[95] الآيات هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (18) بَلِ السَّادِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ (19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22) التفسير ألم تَرَ ما حلَّ بجيش فرعون وثمرود؟! فيما تعرضت الآيات السابقة لقدرة الله المطلقة وحاكميته، ولتهديد الكفار الذين يفتنون المؤمنين.. تتعرض الآيات أعلاه لما يؤكد هذا التهديد... فتخاطب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قائلة: (هل أتاك حديث الجنود). تلك الكتاب الجارية التي وقفت بوجه أنبياء الله(عليهم السلام) بتصورها الساذج بأنّها ستقف أمام قدرة الله عز وجلّ. وتشير إلى نموذجين واضحين، أحدهما من غابر الزمان، والآخر في زمن قريب من صدر دعوة الاسلام: (فرعون وثمرود). فأحدهما ملك الشرق والغرب، والآخر وصلت مدنيته لأن يحفر الجبال لبناء البيوت والقصور الفخمة، ولهما من الجبروت ما لم يستطع أحد من الوقوف